رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم)مستمر(

الدرس 03 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان /)باب آخر أهل النار خروجا(و)باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها(

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال الامام النووي عليه رحمة الله باب اخر اهل النار خروجا. لقد - 00:00:00

قال هذا؟ نعم كم ساعة الباب باب اخر اهل النار خروجا. حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم الحنظلي كلاهما عن جرير قال عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبيدة عن عبد الله ابن مسعود قال - 00:00:20

انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل دخولا الجنة. رجل يخرج من النار حبوا. فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل - 00:00:50

اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى. فيرجع فيقول يا ربي وجدتها ما له فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة. قال فيأتيها فيخيل اليه انها ملأ فيرجع فيقول يا ربي وجدت عملا لها. فيقول الله له اذهب فادخل الجنة. فان لك مثل الدنيا وعشرة - 00:01:10

وامثالها او ان لك عشرة عشرة امثال الدنيا قال فيقول اتسخر بي او اتضحك بي وانت قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. قال فكان يقال - 00:01:40

ادنى عنه الجنة منزلة. وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب. قال حدثنا ابو معاذ عن الاعمش يعني ابراهيم عن عقيدته عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اني - 00:02:00

اخر اهل النار خروجا من النار. رجل يخرج منها زحفا. فيقال له انطلق فادخل الجنة. قال فيذهب سوف يدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل. فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم. فيقال - 00:02:20

له ثمن فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا قال فيقول اتسخروا بي وانت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - 00:02:40

عفان ابن المسلمين حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت على ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتعس وتسفعه النار - 00:03:00

مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما احدا من الاولين والاخرين فترفع اليه شجرة فيقول اي رب ادن لي من هذه الشجرة ادنني من هذه - 00:03:20

اشهد يا رب فليستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلي اني اعطيتك سألتني غيرها. فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها اعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم - 00:03:40

له شجرة هي احسن من الاولى. فيقول اي رب ادنني من هذه من هذه لاشرب من مائها واستظل بظل لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول لعلي ناديتك - 00:04:10

تسألني غيرها فيعاهده الا يسأله وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه يدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من - 00:04:30

فيقول اي ربي ادنني من هذه ليستظل بظلها واشرب من مائها. لا اسألك غيرها فيقول يا ابن بنادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها؟ قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره - 00:04:50

لانه يرى ما لا صبر له عليها. فيدني منها فاذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة. فيقول اوعى يا رب ادخلني فيقول يا ابن ادم ما يصيرني منك ايرضيك ان اعطيك - 00:05:10

كالدنيا ومثلها مع قال يا رب اتهزأ مني وانت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود فقال الا تسألوني اضحك فقالوا مما تضحك؟ قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مما تضحكون يا رسول - 00:05:30

رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال تهزأ حين قال اتستهزأ مني وانت رب العالمين فيقول اني لاستهزأ منك. ولكني على ما اشاء قادر. باب ادنى اهل الجنة - 00:05:50

بمنزلة يوم منزلة فيها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة - 00:06:10

منزلة الرجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة. ومثل له شجرة ذات ظل. فقال اي ربي قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها. وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر. فيقول يا ابن ادم ما يصير - 00:06:30

الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا. فاذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشرة امثاله. قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجاته من الحور العين. فتقولان الحمد الحمد لله - 00:06:50

الذي احياك لنا واحيانا لك. قال فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت. حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي حدثنا سفيان ابن عيينة عن مطرف وابن ابجر عن الشعبي عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة - 00:07:10

رواية ان شاء الله وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان حدثنا مطرف بن طريف وعبد الملك بن وسعيد سمع الشعبي يخبر عن المغيرة ابن شعبة. قال سمعت على المنبر يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

قال وحدثني بشر ابن الحكم واللفظ له حدثنا سفيان ابن عيينة حدثنا مطرف وابن ابي بكر سمعنا الشعبي يقول سمية المغيرة بن شعبة يخبر به الناس الناس على المنبر قال سفيان رفعه احدهما اراه ابن ابي - 00:07:50

قال سأل موسى ربه ما ادنا اهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخلوا فيقال له ادخلوا الجنة فيقول اي ربي كيف وقد نزل الناس منازل - 00:08:10

واخذوا واخذاتهم فيقال له اترضى ان تكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت ربي اقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت ربي فيقول هذان - 00:08:30

لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت ربي. قال ربي فاعلاهما؟ قال ربي فاعلاهم منزلة. قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي. وختمت عليها فلم ترى - 00:08:50

ولم تسمع اذنه ولم يخطر على قلب بشر. قال ومصداقه في كتاب الله عز وجل. فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين الاية حدثنا ابو كريب حدثنا عبيد الله الاشجعي عن عبد الملك ابن ابجر قال سمعت الشعبي يقول - 00:09:10

كونوا سمعت المغيرة ابن شعبة يقول على المنبر ان موسى عليه السلام سأل الله عز وجل عن اخس اهل الجنة منها حظا. وساق الحديث حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير هدى لنا ابي هد لنا الاعمش عن المعرور ابن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله - 00:09:30

صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى يوم القيامة فيقال اعرضوا علي صغار ذنوبه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض - 00:09:50

عليه صغار ذنوبي فيقال عملت كذا عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان ان تعرض عليه. فيقال له فان لك - 00:10:10

كل كل سيئة حسنة فيقول ربي قد عملت اشياء لا اراها ها هنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجده. وحدثنا ابن نمير حدثنا ابو معاوية ووكيع. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - 00:10:30

وحدثنا ابو قريب حدثنا ابو معاوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد حدثني عبيد الله ابن سعيد واسحاق كلاهما على الروح. قال عبيد الله حدثنا روح بن عبادة القيس حدثنا ابن جريج ابن جريج قال - 00:10:50

اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يسأل عن الورود. فقال نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر اي ذلك فوق الناس. قال فتدعى فتدعى الامم باوثانها وما كانت وما كانت تعبد. الاول - 00:11:10

او وثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون؟ فيقولون ننظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل اناس منهم - 00:11:30

او مؤمن نورا ثم يتبعونه على جسر جهنم كالاليب. كالاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفئ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنين فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا - 00:11:50

يحاسبون ثم الذين يلونهم كالضوء كاضواء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة حتى يخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ما يزن شعيرة فيجعل - 00:12:10

فيجعلون بثنايا الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون بعد الشيء بالسيف. ويذهب ثم يسأل حد ثم ثم يسأل حتى تجعلوا له الدنيا وعشرة امثالها معها حدثنا ابوك ويبنى ابي شيب ابو - 00:12:30

ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن عمرو سمع جابرا يقول سمعه من النبي صلى الله عليه باذنه يقول ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة. وحدثنا ابو الربيع حدثنا حماد بن زيد قال - 00:12:50

قلت لعمر بن دينار اسمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة اعتقال نعم. حدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا ابو احمد الزبيري. حدثنا قيس بن سليم العنبري. قال حدث - 00:13:10

يزيد الفقير. حدثنا جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من ليحترقون فيها الا دارات والا دارات وجوههم. حتى يدخلون الجنة. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق - 00:13:30

الحنظلي كلاهما عن جرير قال عثمان حدنا جرير عن إبراهيم عن عبيدة السلمان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة. رجل يخرج من النار حبوا - 00:14:00

هذا الحديث يذكر فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم اخر رجل من اهل النار يخرج وهذا وهذا الرجل هو اخر اهل النار خروجا ولا يبقى بعده الا من حبسه القرآن. وكان حكمه ان يكون في النار خالدا ابد الاب - 00:14:20

وهذا الرجل الذي هو اخر اهل الجنة هو ادنى اهل الجنة منزلة. هذا الرجل الذي هو اخرهم هو ادنى اهل الجنة منزلة وفي هذا الحديث بشارة لاهل التوحيد انهم وان دخلوا النار فانهم لا يخلدون فيها وانما دخولهم فيها امدا - 00:14:40

لا ابد. والبشارة الاخرى ان اهل الجنة ادناهم منزلة. من له مثل هذه الدنيا من له له مثل هذه الدنيا وعشر امثالها. وهذا اه لا لا يبلغه اعظم ملك من ملوك الدنيا. اعظم ملك ملوك - 00:15:00

لا يبلغ هذه المنزلة وفي هذا ايضا بشارة عظيم رحمة الله عز وجل حيث ان العبد هذا اخذ يسأل ربه سبحانه وتعالى ان يخرجه من النار. فاجابه الله عز وجل فاخرجه. ثم رأى شجرة فقال يا - 00:15:20

ربي اسألك ان تقربني من هذه الشجرة اكل من ثمارها واشرب من هذا النهر الذي بجانبها فاجابه الله عز وجل. اما ان اعرض الله له شجرة اخرى عرض الله له شجرة اخرى اعظم من الشجر التي كان عليها. فساء ربه كذلك فيجيبه الله عز وجل - 00:15:40

ثم يعرض له اعظم من ذلك فيسأل ربه فيجيبه الله. ثم تنتهق له الجنة اي تبدو له الجنة. فيرى نعيم فيسأل الله ويقول يا ربي لا تجعلني اشقى خلقك بك. فيقول الله عز وجل ما اغدرك يا عبدي. اما عاهدتني الا تسألني - 00:16:00

فقال يا ربي اني لا اصبر على هذا لا استطيع ان اصبر على ما ارى من هذا النعيم فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيدخلها فيراها قد امتلأت فيراها قد امتلأت ويراها ملأ. فيقول له الرب سبحانه وتعالى ان لك مثل الدنيا وعشرا. قال تهزأ بي يا رب - 00:16:20
ضحك الرب سبحانه وتعالى فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من جراءة العبد على ربه سبحانه وتعالى ويضحك الله عز وجل ايضا من جراءة هذا العبد عليه. قال لك ذلك - 00:16:40
عشر امثاله هذه بشارة لاهل الايمان وبشارة ايضا لمن اراد ان يسعى ربه الا يمل ولا يكل فان ربنا كريم يجيب دعوة الداعي ولو كرر السائل السؤال وكرر طلبه ودعوته فان الله يجيبه سبحانه وتعالى. والله يريد بنا الخير والرحمة - 00:16:50
ولكن لا يهلك على الله الا هالك اذا هذا الحديث فيه افادة ان هذه الرجوة اخر رجل يخرج من النار وفيه ايضا لو ارى اول رجل يدخل الجنة ثم ساقوا باساليب اخرى من حي مسعود رضي الله تعالى وفيه ان الله يقول عبد تمن فيتمنى فيتمنى فيتمنى - 00:17:10
لا يعبد الدنيا اضعافا فيقول الله لك ذلك وعشر امثاله. وبل له الدنيا وعشر امثالها. كل ما في الدنيا من نعيم فان اخر اهل الجنة منزلة من له مثله وعشر امثاله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ومع ذلك اذا دخل هذا الرجل هو اخر اهل - 00:17:30
الجنة منزلة دخل الجنة لم لم يرى غيره افضل منه. بل يرى نفسه في نعيم وقرة عين وسرور وذلك لن يرجع ليس فيها ليس فيها ما يحزن وليس فيها ما يغم. بل اذا رأى من هو اعلى منه منزلته ودنا اليه - 00:17:50
فانه يرى عليه مثل الذي عليه. وان كان ذلك خيالا لكن الله يريه ذلك على نفسه حتى لا يحزن اذا رأى غيره اكمل منه وهذا فضل والله يؤتيه من يشاء ولا شك ان اهل الجنان يتفاوتون في المنازل ويتفاوتون في الدرجات والنعيم فاعلى الدرجات - 00:18:10
ليسوا كمن هم في اسفلها واعلاهم اعلاهم ما ذكر في هذا الحديث الذين غرس الله كرامته غرس الله عز وجل كرامتهم بيده وما الذي يرون الله غدوة وعشية؟ آآ قال بعد ذلك باب ادنى اهل الجنة منزلة وليس فيهم دني اهل الجنة كما ذكرنا ان اهل السنة يتفقون على انهم يتفاوتون في الدرجات - 00:18:30
ويتفاوتون في النعيم وقد ذكر الله ذلك في كتابه ان اهل الجنة منهم منهم السابقون ومنهم اصحاب اليمين ومنهم مقتصدون وكل هؤلاء هم اهل الجنة السابقون السابقون المقربون واصحاب اليمين والظالمين - 00:19:00
لانفسهم كل هؤلاء من اهل الجنة السابق والمقتصد والظالم لنفسه الذي معه اصل الاسلام كل هؤلاء من الذين اصطفاهم الله من هؤلاء هم الذين السابق والمغتصب والظالم. فادنى هؤلاء منزلة من له مثل الدنيا وعشر امثالها - 00:19:20
ذكر ايضا حديث شعبة وقد وقع في خلاف في رفعه ووقفه وهو رفعه عبد الملك ابن اجر ومطرف وقفه وابن ابجي عبد الملك لا بأس ثقة اخراج له اصحاب الصحيح - 00:19:40
رخاء مسلم فرفعه آآ زيادة ثقة تقبل والامر الثاني ان هذا الحكم وهذا الامر لا يقال الا من قبيل هذا الحكم له حكم الرفع لانه لا يقال من قبل الرأي. وانما هو غيب والغيب لا يعلمه الا رسولنا صلى الله عليه وسلم بتعليم الله واخبار الله عز وجل - 00:20:10
فدل هذا ان هذا الحديث مرفوع اما حكما واما اه حقيقة قاله سأل موسى ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعدما بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة - 00:20:30
فيقال ادخل الجنة فيقول اي ربي كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى انك مثل ملك مالك من الملوك الدنيا؟ فيقول ورضيت يا رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال الخامسة ويت ربي فيقول هذا له عشر امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت - 00:20:50
الله من فضلك يا حي يا قيوم. فيقول اردت فرأيت اعلاهم منزلة. قال اولئك الذين اذا اردت اي اولئك الذين اردت ان اكرمهم. معنى اردت اي اولئك الذين اردت ان اكرمهم واردت ان انزلهم منازل عليا وهم الذين - 00:21:10
اصطفيتم من خلقي وخصصتهم بمحبتي آآ ما يسمى بكلاءتي ورعايتي شابه ذلك كل هذا اردت ادخل تحت كلمة اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترى عين ولم اذن ولم يخطر على قلب بشر. اذا ما نسمعه من صفات الجنان هناك نعيم لم يخطر على البال. هناك نعيم لم - 00:21:30

تراه الاعين ولم تسمع به الاسماع ولم يخطر على البال اعده الله عز وجل بالسابقين المقربين الذين هم اهل الجنة منزلة واعلاهم باتفاق اهل السنة محمد صلى الله عليه وسلم الذي له درجة الوسيلة وهي اعلى درجات الجنة اعلى درجات الجنة - 00:22:00
ومعه ازواجه رضي الله تعالى عنهم. هذه اعلى منزلة وهي اعلى درجات الجنة. ودونها الفردوس. فالفردوس درجات ايضا وهي اعلى الجنة وسط الجنة ومنها تفجر انهار الجنة. فاعلى الفردوس هي الوسيلة. والوسيلة فوقها سقف - 00:22:20
الرحمن فوقها سقف رحمن سقف اه فوقها عرشي فوقها عرش الرحمن فوقها عرش سقفها عرش الرحمن يعني فوقها فقط عرش الرحمن الذي هو سقف هذه الفردوس وسقف هذه الوسيلة هي لمحمد صلى الله عليه وسلم ودونه الرسل والانبياء جميعا ودونه - 00:22:40
في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الغرف يتراءون في الجنة كما ترون الكوكب الدري الغابر في افق السماء كما ترى الكوكب الدري الغابر في الشرق والغرب وترفع رأسك له كذلك اهل الجنة يرون بعضهم بعضا - 00:23:00
المنازل كما ترى النجوم من الارض الى السماء. هذا هذه درجاتهم. اناس في اناس في اه في ادنى درجات الجنان اناس في اعلاها. قالوا يا رسول الله قال قوم امنوا بالله وصدقوا رسوله. هؤلاء من المؤمنين ليسوا انبياء. وليسوا رسل مع ذلك تعد لهم - 00:23:20
المنازل العلية. ذكر ايضا حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه وحديث ابي ذر هذا يذكر فيه فيه اشكال ووجه الاشكال في هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى يعرض على هذا الذي هو اخر اهل الجنة خروجا اخر اهل الجنة - 00:23:40
دخولا واخرة للنار خروجا يعرض عليه ذنوبه. في عرض عليه صغائرها صغائره ويترك كبائره ويترك الكبائر والاشكال الاشكال هنا كيف يعرضها الله عز وجل عليه وقد عذبه عليها؟ الان دخل النار - 00:24:10
وعذب فكيف يعرضها الله عليه؟ يسترها عليه وقد عذب بها في الجنة فقد عذب به النار. هذا محل اشكال عند اهل العلم. فمنهم من قال ان هذا الحديث فيه تقديم وتأخير - 00:24:30
ان هذا ليس لمن دخل النار وانما قد يقال فانه اراد ان يدخل فمنعه الله عز وجل واخذ يعرض عليه ذنوبه وترك كبائره وعرض عليه الصغائر ثم قال سترت هل عليك في الدنيا وانا اغفر لك اليوم. انه يقال له في كل لك بكل سيئة حسنة يقول ربي قد عملت اشياء لا ارى هذا وجه - 00:24:50
والوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى عندما يخرج هذا الرجل صاحب الكبيرة هذه الذنوب من باب اي شيء من باب تبيين عدله. وانه لم يعذب ظلما. وهذا العبد مع ان الله - 00:25:10
عرظ عليه الصغائر ترك الكبائر حتى لا يزداد حتى لا يزداد حياء من الله سبحانه وتعالى فسترها الله ولم يعرظ قال ولم يسأل الله عنها من باب الستر على هذا العبد. لانه عندما آآ يعاقبك رجلا ولله المثل الاعلى عندما يعاقبك - 00:25:30
رجل على ذنب ارتكبته وثم يأتيك ويسألك عن عن ذلك الذنب هذه عقوبة اخرى. لان الانسان قد يستحي من عظيم يعظمه انت فعلت كذا وكيف فعلت كذا؟ ويأخذ يذكره بذنوبه قد قد يرظى بالعذاب ولا يرظى بالتكبيت - 00:25:50
وقد يرظى ان ان يظربوا ذلك العظيم ويفعل بما يشاء لكن لا يكلمه ولا يخاطبه حياء منه. هذا قد يكون قد يجمع ايضا بهذا انه ان يقال ان هذا الرجل يستر الله عليه كبائره ويعرض عليه الصلاة ثم يبشره بان له - 00:26:10
بكل سيئة حسنة. ومعنى هنا حسنة انه كي يثاب. لان السيئات التي فعلها عوقب عليها فلا بد يبقى له حسنات يثاب عليها فيجعل الله له بكل سيئة عذب عليها يجعل مكانة حسنة حتى يحصل له من الثواب - 00:26:30
ما يرتضيه بذلك بتلك الحسنات. هذا ايضا وجه. والحديث ايضا كله في محل في محل اشكال عند اهل العلم. ما ذكر الشيخ النووي ما ذكر شيء نحتاج الى لكن هذا الذي يظهر والله اعلم. اه ذكر ايضا حجاب بن عبدالله فيه اثبات الظحك بالله وهذا امر - 00:26:50
واضح انه ما ان اهل السنة بتوضحت لله عز وجل. ايضا حجاب لعبد الله وحديث عظيم. وفيه انه يسأل عن ورود. فقال يوم القيامة عن كذا وكذا انظر اي ذلك فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها. وما كانت تعبد الاول فالاول ثم - 00:27:20
الاول في اول ايدي السابقية من جهتي بعثة الرسل. قوم نوح ثم قومه ثم قوم صالح وهكذا. ثم وما كانت الاول ثم يأتينا ربنا فيقول

من تنظرون اي من فيقولون ننتظر ربه فيقول انا ربكم يقول نحن ننظر اليك حتى ننظر اليك - 00:27:40
الا له باظحاك. نسأل الله من فضله يا حي يا قيوم. يتجلى ربنا لعباده في العرصات يضحك لعباده المؤمنين. وهذه كرامة لاهل الايمان في الموقف ان الله يتجلى لهم ضاحكا وضحكه علامة رضاه وعلامة رحمته سبحانه وتعالى. قال فينطلق - 00:28:00
اثبات ايضا لو اخذنا الحديث اثبات صفة الانطلاق وهي صفات من صفة الذهاب وصفة الاتيان وصفة هذا يدخل في هذا ينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم - 00:28:20
وهذا يقوي قول من قال ان المنافق يرى ربه. لانه ذكر انهم ايضا في من ينتظرون ربهم سبحانه وتعالى يطول الانوار ولكن الفرق بين المنافق والمؤمن ان المنافق يخفت نوره ويذهب نوره ولا يبقى منه شيء - 00:28:40
خلاف المؤمن فان نوره يكون معه الى ان يدخل الجنة. قال بعد ذلك وعلى جسر جهنم وهذا معنى وهذا الشأن حديث لو قال وعلى وعلى جسر جهنم كالاليب وحسك. وتأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون - 00:29:00
فتنجو اول زمرة النجوم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم ليلة الحديث. الحي فيه فوائد اولا فيه رؤية الله لاهل الموقف العرفات وان الله يتجلى لهم ضاحكا وفي اثبات سورة الظاحك. وايضا في ان الانوار تقسم فمن اصابه نور - 00:29:20
نجا باذن الله عز وجل وان النور يتفاوت الناس فيه. منهم من يكون نور كالجمل ومنهم من يكون نوره كقدر ابهامه. والمنافقون يعطون نورا فاذا وضعوا اقدام على الصراط طفا انواره وهم على قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم - 00:29:40
التمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتدتم. قال المفسرون قيل ارجعوا ورائكم. فيها قولان لاهل التفسير. ارجعوا الى الموقف حيث - 00:30:00
الانوار فخذوا من تلك الولة قسمها الله عز وجل. وقيل ارجعوا الى الدنيا فتوبوا الى الله وكونوا صادقين في ايمانكم حتى يعطيكم الله عز وجل هذا النور الصادق ولذلك المنافق يرى ويبصر مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله - 00:30:20
والله بنورهم. فالمنافق يذهب نوره في حالتين. في الدنيا يذهب نوره وفي الاخرة ايضا يذهب نوره. اما في الدنيا فيذهب نور الايمان من قلبه ولا يبقى له شيء في باطنه. واما في الاخرة فيذهب نور الباطل ويذهب ايضا نور الظاهر. فكما حرم نور الباطل - 00:30:40
دنيا وان كان له نور وان كان له نور في الدنيا في ظاهره في مظهره ودعواه انه مؤمن ومسلم الا انه في عرصات القيامة النور الذي كان يظهره يذهب ويكون في ظلمات ويوم القيامة ظلمات بعضها فوق بعض عافانا الله واياكم. آآ قال بعد ذلك - 00:31:00
ذكر احد دخول اهل الجنة وانهم سبعون اهل بغير حساب ولا عذاب. نقف على حجاب بن عبد الله عبد الله هذا ونكمل ما بعده والله اعلم - 00:31:20